

سيؤول: نعزز التعاون الأمني مع طوكيو ضد تهديدات بيونغ يانغ



سيؤول - (أ ف ب)

حضّ الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول، الجمعة، المجتمع الدولي على دعم «جهود التوحيد»، بعد أن أعلنت بيونغ يانغ في وقت سابق من هذا العام، أن سيؤول هي «عدوها الرئيسي». مؤكداً تعزيز التعاون الأمني مع طوكيو لمواجهة تهديدات بيونغ يانغ.

وشهدت العلاقات بين الكوريتين حالة من الجمود مع قيام بيونغ يانغ بتسريع برامجها لتطوير الأسلحة وتكثيف، سيؤول تعاونها العسكري مع واشنطن وطوكيو.

ونادراً ما ناقش يون، الذي اتخذ باستمرار موقفاً حازماً ضد كوريا الشمالية المسلحة نووياً، موضوع التوحيد منذ توليه منصبه في عام 2022.

وقال في احتفال بمناسبة ذكرى انتفاضة كوريا عام 1919 ضد الحكم الاستعماري الياباني «جهودنا التوحيدية يجب أن تصبح مصدر أمل ومناصرة لشعب كوريا الشمالية».

وأضاف «علينا أن نجتمع معاً على طريق يؤدي في نهاية المطاف إلى توحيد» شبه الجزيرة الكورية، مشدداً على أن المجتمع الدولي «يجب أن يحشد قوته بطريقة مسؤولة».

وأكد يون أن تحسين العلاقات مع طوكيو يساعد على مواجهة التهديدات العسكرية المتزايدة لكوريا الشمالية. وقال يون إن «التعاون الأمني بين البلدين (اليابان وكوريا الجنوبية) ضد التهديدات النووية والصاروخية لكوريا الشمالية تم تعزيزه بشكل أكبر»، مضيفاً أن البلدين «يعملان معاً للتغلب على الماضي المؤلم».

وقالت كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي التي تتمتع بنفوذ، الشهر الماضي، إن بلادها ستكون منفتحة على تحسين العلاقات مع طوكيو، حتى أنها ألمحت إلى دعوة محتملة في المستقبل إلى بيونغ يانغ للزعيم الياباني.

وجاءت تصريحاتها بعد أن قال كيم جونج أون، في كانون ديسمبر/ الماضي، إنه لن يسعى بعد الآن إلى مصالحة، أو إعادة التوحيد مع الجنوب، وألقى باللوم على سيؤول وواشنطن في خلق «أزمة لا يمكن السيطرة عليها».

وأجرت كوريا الشمالية هذا العام تدريبات بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود البحرية المتنازع عليها، ما دفع كوريا الجنوبية إلى إجراء تدريبات مضادة، وأوامر إخلاء في جزيرتين.

كما أعلنت كوريا الشمالية المسلحة نووياً، أن كوريا الجنوبية «عدوها الرئيسي»، وهددت بالحرب إذا تعدى الجنوب «حتى على 0,001 ملم» من الأرض.

ورد يون بأن طلب من جيشه «الرد أولاً، والإبلاغ لاحقاً» إذا استفزته بيونغ يانغ، مؤكداً أن بلاده سترد «بشكل كثيف وحاسم» في حال وقوع هجوم.

وأغلقت كوريا الشمالية المعزولة، الوكالات المخصصة لتعزيز إعادة التوحيد وتعزيز التواصل مع سيؤول.

وقال يون، الجمعة، إن «الطغيان وانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها نظام كوريا الشمالية تنكر القيم العالمية للإنسانية».

وانتهم يون الحكومة «المتهورة» في كوريا الشمالية بالرغبة في تصعيد الاستفزازات قبل انتخابات 10 أبريل/ نيسان، المقرر إجراؤها في الجنوب.

ويسعى يون الذي وصل إلى السلطة متعهداً تشديد سياسته تجاه بيونغ يانغ، إلى أن يستعيد حزبه المحافظ الأغلبية البرلمانية التي خسرها في عام 2016.

وتمارس كوريا الشمالية استفزازات قبل كل انتخابات في الجنوب، سعياً إلى إثارة اضطرابات في البلاد.